

شرح التفسير الميسر(74) سورة النساء | ٥٣-٢٣ يوم

٧/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم وهو اليوم - 00:00:00

السابع من شهر ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو هو التفسير الميسر قرأتنا في هذا التفسير في مجالس متعددة وقف بنا الكلام عند الآية الثانية والثلاثين - 00:00:23

من سورة النساء وهي قول الله سبحانه وتعالى ولا تتمنا ما فضل الله به ببعضكم على بعض. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى ولا تتمنا ما فضل الله به ببعضكم على بعض - 00:00:43

بالرجال نصيب مما اكتسبوا للنساء نصيب مما اكتسبن. واسألاوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء علیم ايوة لا تتمنا ما فضل الله به ببعضكم على بعض في الموهب والارزاق وغير ذلك. قد جعل الله للرجال نصيبا - 00:01:03

مقدرًا من الجزاء بحسب عملهم. وجعل للنساء نصيبيا مما عملن. واسألا الله الكريم الوهاب يعطيكم من من فضله بدلا من التمني ان الله كان من كل شيء علي ما هو اعلم بما يصلح عباده فيما قسمه لهم من خير - 00:01:23

طيب هذه الآية لو تتأملها جيدا تجد ان أنها مرتبطة ان مرتبطة ارتباطا وثيقا بايات المواريث. لأن هناك من قد يتمنى ان يكون ميراثه أكثر كالمرأة تقول لماذا لي مثلا نصف اه او يعني نصف مال للزوج مال الرجل المرأة تقول - 00:01:43

لماذا يكون لي يعني انا ارث نصف ما يرث الرجل ؟ والزوجة تقول انا ارث نصف ما يرث الزوج وهكذا وقد يعني يكون في نفسه الانسان شيء من ذلك يتمنى ان يكون رجلا حتى يرث ويتمكنى ان يكون له نصيب فقال - 00:02:13

سبحانه وتعالى لا تتمنا ما فضل الله به ببعضكم على بعض. الرجال لهم نصيب والنساء لهم نصيب. والله فضلهم ببعضهم على بعض. كما سيأتيينا بعد ايات قال الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به ببعضهم على بعض - 00:02:33

وبما انفقوا من اموالهم. فذلك فضل الله سبحانه وتعالى ولكن الواجب الذي ينبغي ان يسلكه المسلم هو ان يشعر ان يسأل وهذا وان كان يعني ملتصقا باية المواريث متصل باية المواريث الا ان الان - 00:02:53

فلا يتمنى الانسان ما عند فلان فإذا وجد شخصا عنده من الاموال ومن الدور ومن المزارع ومن مما فتح الله عليهم من امور الدنيا يتمنى ان يكون مثل هذا اه مثل هذا الشخص - 00:03:13

ولتكن يعني اسأل الله من فضله. فالذي اعطاه يعطيك. وفضل الله واسع. اما تجلس تنظر في اموال الناس وتنتظر فيما عند الناس وتتمنى ان تكون مثلهم. هذا لا يغنى ولا ينفع. الانسان. فمثل هذه الامور - 00:03:33

يعني قد يدخلها شيء من الحسد وشيء من يعني الحقد والغفل والتباغض والتحاسد ولذلك يبتعد الانسان عن هذا عن هذا المدخل. ويفتح له باب اوسع من هذا وهو باب سؤال الله سبحانه وتعالى. فالرجال لهم - 00:03:53

ما اكتسبوا والنساء لهم نصيب مما اكتسبن. والواجب على الانسان ان يسأل الله من فضله. يسأل الله سبحانه وتعالى فالذي وهبهم قادر على ان يهبت مثله واكثر. في هنا مسألة مسألة يعني - 00:04:13

الغبطة جاء النبي صلى الله عليه وسلم حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آأ لو ان لي مالا اني فعلت كذا وكذا ليتنى مثل
فلان. لو ان لي مالا مثله لانفقت كذا وكذا. وليتني الان اه يعني اه اقوم - [00:04:33](#)

القرآن بالليل واصوم النهار او نحو ذلك. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن ورجل
اتاه الله مالا فسلطه على على هلكته بالحق فهل يجوز ان نتمنى ان يكون عندي - [00:04:53](#)

ما لم مثل ما عند فلان فابني بي مسجدا وابني به دورا للعلم وابني وافعل وافعل من اوجه الخير. وهل يجوز انسان يقول ليتنى
يتمنى ان يقول ليتنى كنت مثل هنا احفظ القرآن لكن افعل كذا وكذا وكذا نقول الغبطة - [00:05:13](#)

جائزة والحسد محرم. والغبطة في وجوه الخير لا مانع. لكن الغبطة في في امور هي التي لا ينبغي لانسان ان يعني يتطلع على ما عند
الناس. اما في امور الخير والمسارعة والمسابقة في وجوه الخير - [00:05:33](#)

اتمنى اني احفظ القرآن للاكون مثل فلان اقوم الليل. واتمنى ان اكون عندي مالا للاكون مثل فلان. افقهه في الليل والنهار هذا هذا جائز
وهذه الغبطة وردت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فهي مستثنة من هذا الشيء - [00:05:53](#)

هذا امر. الامر الثالث او التنبية الثالث. هل للانسان ان يتمنى شيئا لا يستطيعه؟ يعني في اشياء تتمنى انها ممكنة ممكنا تتمنى ان
يكون عندك يعني كذا وكذا من الامور الدنيوية ان يكون عندك مثلا نوعا من السيارة - [00:06:13](#)

نوعا من المنزل وعنده كذا وعنده هذه ممكنا لكن هل للانسان ان يتمنى شيئا من الامور مستحيلة يقول مثلا آآ ليتنى مثلا كان يكون
كبير في السن فيقول ليتنى اكون شبابا - [00:06:33](#)

او يقول او تقول المرأة ليتنى اكون رجلا حتى اكون لي من المزايا كذا وكذا وكذا نقول تمني للاشياء المستحيلة لا فائدة ولا وليس
مشروعه حتى يتمنى الانسان اشياء لا فائدة ومن ورائها. والتمني هذا تمني - [00:06:53](#)

المستحيل كأنه شيء معذوم ولا حاجة في الدخول في مثل هذا. فعموما الآية جاءت في سياق تفضيل النساء في الميراث وغيره.
وجاءت للتنبية على ان الانسان لا لا يتمنى بما لا يتمنى ما فضل الله به على غيره - [00:07:13](#)

وانما يسأل الله من فضله. وسؤال الله من فضله عبادة يتقرب بها الانسان الى القرب الى الله. هذا ما دلت عليه تفضل اقرأ. احسن الله
اليكم. قوله تعالى وكل جعلنا مواري مما ترك الوالدان والاقریبون - [00:07:33](#)

والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبيهم ان الله كان على كل شيء شهيدا. اي وكل واحد منكم جعلنا ورثة يرثون مما ترك
والوالدان والاقریبون. والذين تحالفتم معهم بالایمان المؤكدة على النصرة - [00:07:53](#)

رأيهم شيئا من الميراث فاعطوه ما قدر لهم. والميراث بالتحالف كان في اول الاسلام ثم رفع بنزول ايات الموعيد. ان الله كان مطلعا
على كل شيء من اعمالكم. سيجازيكم على ذلك. طيب - [00:08:13](#)

هذا معايا ايضا لها ارتباط وثيق ما يتعلق بالمواريث. والله سبحانه وتعالى قال هنا وكل جعلنا لكل جعلنا اي لكل منكم ايها الناس
جعلنا ورثة يرثون لكل جعلنا موالي اي من يتولى ويرث - [00:08:33](#)

يرثون مما ترك الوالدان والاقریبون. اذا مات الرجل او الام او الاب او مات القريب وكان ورائه ورثه فهو لاء يرثونه. وهذا امر واضح. كل
اسرة وكل يعني البيت وكل عائلة واسرة يكون لها مواريث. اما اولاد الميت كابناء الاب والام او - [00:08:53](#)

ان لم يكن عنده اولاد فيرثه اقاربه. هذا امر واضح. كل جعل الله لهم مواريث. فهذا يرث وهذا يد. وان بعد وان بعد توفي هذا الرجل
وليس له اب ولا اولاد ولا اخوة ولا اخوات فانه يأتي من يرث ولو بعد من ابناء العم - [00:09:23](#)

ومن العصبة البعيدين وان لم يوجد ابناء عم ولا عصبة ورثه ذوو الارحام وان لم يوجد ذوو الارحام يرثه امام المسلمين يعني يذهب
ماله الى بيت المال ونحو ذلك هذه قسمة الله سبحانه وتعالى - [00:09:43](#)

فقسم المواريث الى اهل الفروض وهم اصحاب الفروض كالنصف والثلث والثلث والربع ونحو ذلك والثلث وهو لاء يسمون اه يسمون
أهل الفرض. وبعدهم العصبة وهم الذين ليس لهم تقديم. وان يأخذون ما بقي او ما ترك اهل الميراث وهم يأتون بعد ما يأخذ

أهل - [00:10:03](#)

او اهل الفروض حقوقهم. فاذا اخذ اهل الفروض جاء العصب واخذوا. فان لم يوجد اهل الفروض يأتون العصبة ويقسم المال بينهم. كأن يتوفى رجل عن ثلاثة ابناء. الابناء عصوا. ويتقاسمون المال - 00:10:33

لكل واحد سهم. فهو لاء يسمون عصبة. لكن لو مات الرجل هذا وترك ثلاثة بنات وقلنا هذه هذا فرق هذا الفرق البنات اللات لهن لهن الثنائ والباقي الثالث من الميراث يكون - 00:10:53

في العصبة يكون العصبة او لاحد احد اهل الفروض ان ان وجد. وهكذا تقسيمات المواريث للفروض ثم والعصبة فان لم يوجد اهل فروض ولا عصبة انتقل المال لذوي الارحام وهم الذين يدلون بالانش كالخالق - 00:11:13

مثلا والعممة ونحو ذلك. ثم بعد ذلك اذا لم يوجد ذوى الارحام فانه مثل ما ذكرنا يعاد الى بيت مال المسلمين الا اذا اذا وجد مثلا ما يسمى بالمعتق اذا كان معتق له اعتقه شخص او - 00:11:33

ونحو ذلك طيب يقول هنا والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبيهم. يقول قد هناك عقود ايمان بينك وبين شخص المعاهدات المعاهدات فمن تعاهد مع شخص فعليه ان يفي بما تعاهد تعاهد وتعاهد عقدت يمينك مع شخص بان يكون هناك حلف بينك وبين شخص او معاقدة او عقود - 00:11:53

بان تكون بينك وبينه عقود مبایعات او عقود اشتراك في شركات او نحو ذلك فهذه الحالة يعني يجب على المسلم ان ان يفي بهذه العقود. هذه العقود ماذا تتضمن؟ قال قد يكون التحالف - 00:12:23

بين قبيلتين او بين اسرتين او بين اسر او بين بيتين او بين شخصين مثلا او ثلاثة اذا التحالف والتعاقد بين بين هؤلاء الاشخاص فالنتيجة ما هي ان كل يفي بعقدة. ومن هذه العقود التي كانت تجري سابقا النصرة. النصرة - 00:12:43

يعني ان تنصر هذا الشخص بينك وبينه عقد ان تنصره وينصرك وكما يقولون يقولون مالي مالك ودمي دمك تنصره بالمال والدم فتفق معه. وهذه النصرة المساعدة ونحو ذلك هل يدخل في ذلك الميراث بمعنى هذا يعني اذا اذا ان انسان يعني اذا عقد - 00:13:13

يبني وبينه قال ترثني وارثك ومالي مالك ودمي دمك هل هذا يعني مشروع في الاسلام ان يكون يعني الشخص يقول انا بين شخص واخر وليس بينهم صلة رحم وليس بينهم نسب وليس هناك سبب - 00:13:43

من اسباب المواريث ثم يأتي يقول انا اتعاهد بيني وبينك ان مت ترثني هل هذا مشروع او لا؟ ذهب بعض العلماء ان ذلك كان مشروع في اول الاسلام ثم نسخ بالمواريث. وذهب بعضهم الى ان هذه الاية لا ليس لها علاقة بالميراث. وانما هي بالنصرة - 00:14:03

فاتوهم نصيبيهم هي الموالاة والنصرة والمساعدة والوقوف معه. اما الميراث فلم تتعرض الاية لها وهذا هو الصحيح. يعني المؤلف هنا ذكر ان التحالف والتعاقد على الميراث وان قد نسخ باية المواريث. وان الحكم قد رفع. وهنا هذا رأي وهذا يعني هذا رأي والرأي - 00:14:23

اخر ان الاية اصلا لم تتحدث عن الميراث. فلماذا نقول بالنسخ وانها نسخت وانها وان اية المواريث قد نسختها اصلا هي لم تتحدث.

فالقول بعدم النسخ والقول بعدم تحديد شيء لم تتعرض له الاية هو اولى - 00:14:53

نقول الاية هنا في قوله وكل جعلنا مواطن مما ترك الوالدان والاقرءون. هذه عامة بان هناك ورثة يرثونها المورثين هذى عامة. وقوله والذين عقلت ايمانهم فاتوا من نصيبيهم. هذه النصيب عام - 00:15:13

عام ولا يدخل في ذلك الميراث. لكن الذين قالوا بدخول الميراث السبب في ذلك سياق الاية. لأن قال الله عز وجل لكل جعلنا ما ترك ترك يعني الميراث. الوالدان ثم قال والذين عقدت ايمانكم فاتوا نصيبيهم اي الميراث. هذا الذي جعلهم يقولون بالميراث لكن - 00:15:33

نحن لا نستطيع الجزم الا اذا دل الدليل الصحيح على ذلك. دل الدليل الصحيح على ذلك. اما السياق والادلة اذا هذه لا نستطيع الجزم بها. لأن القول بالنسخ والقول بالاحكام هذا يحتاج الى دليل قوي. فنجعل الاية عامة ونفاءات - 00:15:53

فاتوهم نصيبيهم من مما تم بينكم وبينهم في العقود من النصرة والتأييد والمساعدة بالمال والمساعدة بالجاه ونحو ذلك. اما الميراث

فلم تتعرض له الاية. والعلم عند الله. نعم. احسن الله اليك - [00:16:13](#)
قوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. الصالحات قانتات حافظون ارضوهن واللاتي تخافون نشوزهن فعيضوهن واكلوهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا. اي الرجال قوامون على - [00:16:33](#)

وجيه النساء ورعايتها بما خصم الله به من خصائص القوامة والتفضيل. وبما اعطوهن من المهر والنفقات الصالحات المستقيمات على على شرع الله منهن مطاعات لله تعالى ولا زواجهن حافظات لكل ما غاب عن علمه - [00:17:03](#)
ازواجهن بما اؤتمن عليه بحفظ الله وتوفيقه. واللاتي تخشون منهن ترفع ترفعهن عن طاعتكم فانصوهن بالكلمة الطيبة فان لم تتمر معهن الكلمة الطيبة فاشتروهن في الفراش. ولا تقربوه ولا تقربوهن - [00:17:23](#)

ان لم يؤثر فعل الاجرار فيهم فاضربوهن ضربا لا ضرر فيه. فان اطعنكم اذروا ظلمهن فان الله العلي الكبير ولهم هو منتقم ممن ظلمهن وبقى عليهم. طيب هذه الاية تسمى اية القوامة. وهو - [00:17:43](#)
اقامة الرجل على المرأة. والله سبحانه وتعالي جعل هذه القوامة بيد الرجل. والمقصود القوامة هنا ان يقوم الرجل لأن كلمة قوام صيغة مبالغة. وهو من الفعل اقامة. قام يقوم قواما - [00:18:03](#)

وقائما فالرجل قائم وقام على شؤون الزوجة. وهو المسؤول عنها فان الله سبحانه وتعالي اناط وبه مسؤوليات الزوجة من النفقة والسكنى والرعاية والتوجيه ونحو ونحو نقول يعني الرجل يعني راع في بيته ومسؤول عن رعيته - [00:18:23](#)
وهو وهو يقوم بشؤون زوجته ورعايتها وما تحتاج اليه. هذا معنى القوامة كالراعي مع رعيته وكالسيد مع من تحته. وهذا معنى معنى القوامة. هذا معنى حقيقة القوامة. لأن بعض الناس يفهم ان القوامة هو تسلط الرجل على امرأته. وهذا هذا غير صحيح ولم يقره الاسلام. القوامة المراد بها هي - [00:18:53](#)

قيام الرجل بحقوق المرأة. كما ان المرأة تقوم بحقوقه في جانبها وما يتعلق بها. فالرجل ايضا يجب عليه ان يقوم بحقوقها من النفقة والسكنى ونحو ذلك. ولذلك قال الله عز وجل قال قال بما فضل الله هذا فضل الله - [00:19:23](#)

والامر الثاني بما انفقوا من اموالهم. فالقوامة متعلقة بفضل الله عز وجل. وبما انفق الانسان من النفقة ومن المهر ومن السكن وما تحتاج اليه المرأة. يقول هنا قال لما ذكر فضل الله عز وجل وما اتصف به الرجل على المرأة ذكر ما تتصل - [00:19:43](#)
في المرأة ايضا من الصفات الطيبة التي يعني وصفها الله سبحانه وتعالي وامرها بان تتصف بها وهو الصلاح قال فالصالحات قانتات حافظات. فاجل واعظم صفات المرأة الصالحة. صفات المرأة ان تكون امرأة صالحة - [00:20:13](#)

صالحة صالحة في نفسها صالحة في طاعتتها لربها مطيعة يعني ومصلحة لذريتها قائمة على زوجها وعلى على ذريتها وعلى ابنائها. قال فالصالحات المستقيمات على شرع الله المطاعات لله. قال القانتات والقنوت هو لزوم الطاعة. ليس القنوت هو الطاعة.
يعني لا نقول - [00:20:33](#)

الانسان اذا طاعة انت قانت. لا. القانت الذي يلازم طاعة الله. فاذا وجدت رجل دائميا يقوم الليل تقول قانت الرجل دائميا يصلی النهار تقول قالت فالقنوت هو لزوم الطاعة ملازمة الطاعة والاستمرار عليها والمداومة عليها فالله - [00:21:03](#)

وصف النساء هنا او الزوجات بان تكون قانتة اي مطيعة. ولذلك الله سبحانه وتعالي امر او الملائكة امرت مريم يا مريم وقلت لربك واسجدي وارکعي مع الراکعين. حتى قال بعض المفسرين ان - [00:21:23](#)

مريم قامت لما خاطبها الملائكة بهذا الكلام قامت حتى بدأ الدم يسيل من قدميها. فهذا معنى القنوت القنوت ملازمة الطاعة. فوصف الله النساء هنا والزوجات بانها امرأة صالحة بأخلاقها وخلقها وتعاملها وقانتة في طاعة ربها - [00:21:43](#)
قانتة مطيعة ملازمة لطاعة الله. ثم قال حافظة للغيب. حافظة للغيب اي حافظة لكل عن علم ازواجه اي انها تحفظ زوجها اذا غاب عنها. تحفظ زوجها اذا غاب عنها. فتحفظه تحفظه - [00:22:13](#)

في نفسها وفي مالها. قال حافظة للغيب بما حفظ الله. وتحفظها وتحفظها وتحفظها وتحفظها وتحفظ سره. وتحفظ

طاعة الله في غيابه. فهي حافظة بما حفظ الله. بسبب ان الله - 00:22:33

حفظ لهم يعني هي حفظت زوجها وحفظت ماله وحفظت نفسها بسبب ان الله ان الله حفظها حفظ لها دينها بسبب هذا معنى بما حفظ الله اي بسبب حفظ الله لهن. فإذا اذا حفظ اذا اذا - 00:22:53

حافظت اذا حفظت المرأة نفسها ذلك سببه هو حفظ الله. لأن الله او العكس لأنها لما حفظت الدين حفظها الله لما حافظت على دين الله حفظها الله. وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. فان الانسان اذا حفظ حفظ ربه - 00:23:13
الله حفظه الله سبحانه وتعالى. طيب هذه هذا هو الاصل في المرأة. هذا هو الاصل في المرأة للمرأة ان تكون امرأة صالحة قانتة حافظة. لكن قد يوجد من الناس من تخرج عن عن هذه الصفات - 00:23:33

تستسلم للشيطان وتستسلم للنفس والهوى فإذا اذا خرجت عن طريق الاستقامة والصحة فالواجب على الزوج وعلى من وعلى ولها ان يردها الى طريق الاستقامة يردها الطريقة بالهدوء والطريقة يعني بما يكون سببا يعني هي الان تحتاج الى علاج - 00:23:53

تحتاج الى علاج لأن الله قال واللاتي تخافون اي تتوقعون يعني ظهرت علامات عندهن من النشوذ وهو الترفع وعدم الاستجابة للزوج كان تمنع من زوجها او وكان لا تقوم بحقوقه او - 00:24:23

مثلاً تعارضه وتمانعه وتترفع عن طاعة الله وعن طاعة الزوج ففي هذه الحالة ترد الى الطريق المستقيم وتذكر تذكر بما يعني بما اوجب الله عليها وبما يعني آآ يعني وبما - 00:24:43

يرغبها في ذلك في طاعة الله والاستقامة على طاعة الله وان ذلك الخير لها وخير لها في الدنيا وخير لها في الآخرة فالكلمة الطيبة تؤثر. والعلاج يؤثر في شيئاً تعالج بهذه الطريقة بالكلمة الطيبة. فان يعني - 00:25:03

نفعت معها النصيحة والموعظة والكلمة الطيبة وهذا يعني شيء طيب وينتهي الانسان عنده وينتهي الامر ويكتفي ويكتفي بهذا الامر. ان لم يوجد نتيجة وانها مستمرة على ما هي عليه فيرتفع في العلاج - 00:25:23

اكثر يأتي الى مسألة الهجر. لأن الوعظ ما نفع معها. فينتقل الى الهجر. والهجر لا يكون الا في الفراش. يعني لا يكون الهجر مع الزوجة في وسط البيت. عند الاولاد - 00:25:43

فهذا يسبب يعني حساسية عند الاولاد. وقد يعني يتربت عليه مساوى خطيرة عند عندما يرى الاب. عندما يرى عندما يرى الاب والبنات الاب لا يتحدث ولا ويهرج امهما او الام تهجر اه الاب امامهم امام ابناها - 00:26:03

هذا يعني يحز في في نفوسهم ويتركون عليه. ولذلك الله سبحانه وتعالى من رحمته جعل جعل الهجر في مكان لا يطلع لا يطلع عليه الاولاد. فالهجر عند النوم يهجرها عند النوم بحيث أنها تشعر - 00:26:23

انها قد اخطأ وانه يعني لم يرظى عن عن هذا العمل فهذا هو هذى المرحلة الثانية فان نفع فيها ونعمتي. ان لم ينفع ينتقل. ينتقل للحالة الثالثة التي قال الله سبحانه وتعالى فاضربوهن. لانها - 00:26:43

خرجت عن طريق اه الاستقامة استقامة تردها شيئاً فشيئاً يعني تدريجي ومثل دفع الصاعدة ان نفع واللي احياناً يحتاج الامر الى ما هو اشد. وقوله تضريهن هذا من التهبيب. التهبيب ليست ضرب ان تأخذ - 00:27:03

عصا وتطرد تضرب المرأة ظريا يعني شديداً قد يؤدي الى الى الالم. وانما المراد هو التهبيب والتخويف بانها ينبغي لها ان ترجع الى طريقها الى طريقها القوي. هذا معناه ومنها الرجوع الى الى هذا الطريق لأن يضرها مثلاً مثلاً بعد السواك او باليد الخفيفة او - 00:27:23

الاصبع او التهبيب او نحو ذلك حتى تشعر بانها قد اخطأ هذا المقصود وليس الضرب والضرب المبرح الذي يؤلم ويوجع لا ليس مطلوباً هذا قال فان اطعنكم في هذه الاحوال الثلاثة مشيت معها في الحالة الاولى والثانية - 00:27:53

والثالثة فان انتج الامر ووجدت اثراً طيباً لهذا فلا تبغى عليهم سبيلاً لا لا يعني لا تشد معها ولا ينبعى لك يعني ايزاعها بالكلام وايزاعها بالفعل ونحو ذلك خلاص انتهى الامر ورجعت واطاعت الله واطاعتكم فلا حاجة الى يعني الى ذكر مثل هذه الامور - 00:28:13

تذكير بها فلا تبغوا عليهن سبيلا ولا تقع في ظلمها. فان فان كنت قد اعطيك الله العلو والقدرة عليها فان الله اقدر واعلم ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا يعني لا تقع - 00:28:43

في ظلمها فان الله كان عليا سبحانه كبيرا فهو اعلى واكبر منك. ان الله كان عليا كبيرا هذا في علاج المرأة التي تقع في النشوز. وتكون العلاقة سيئة ولا تستقيم الحياة معها - 00:29:03

اذا استمر الامر ووجدنا ان هذه العلاجات كلها ما نفع. وحتى الظرب ما نفع وكل هذه الوسائل العلاجية ما نبعث معها ننتقل الى علاج هو اكبر الاخطاء ان الله لم يأمر بالطلاق حتى الان. لم يأمر بالطلاق وانما جعل الطلاق هو حل - 00:29:23

الاخير فالان ننتقل الى الحل الذي يكون بعد هذا الامر. فما هو الحل اذا لم تنفع هذه الامور الثلاثة؟ تفضل اقرأ شيخنا فيه حديث آآ انه طاف بالرسول صلى الله عليه وسلم نساء يشكون من - 00:29:43

يشكون رجالهم اه من الضرب يعني. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اولئك ليسوا بخياركم. ما الجمع بينه وبين الآية هذى مثل ما ذكرنا الآية ما تنصل على الظرب وجواز الظرب وانما هو التهبيب والتخويف. اما فعل الظرب ليس من معنيين - 00:30:03

ليسوا من خيال الرجال ان يضرب المرأة وليس صفة طيبة في الرجل انه يقوم بضرب المرأة ونحو ذلك. كما ان المرأة ليست من شيمها واحلاتها ان ترفع صوتها وان تترفع للزوجة. فكذلك الزوج ينبغي له ان يتبع مثل ما ذكرنا - 00:30:23

واضربوهن مثل ما ذكرنا هو التهبيب والتخويف فقط. وبعد حين المرأة التي تهبيب وتضرب هي المرأة التي وقعت في النشوز. واما الاحاديث الحديث اللي ذكرته انت قد لا تكون المرأة قد وقعت في النشوز او انها وقعت في النشوز ولم يأتي معها بالتدريج - 00:30:43

تدريب الوعظ والهجر ونحو ذلك. طيب تفضل اقرأ. قوله تعالى قال وان خفتم شCAC بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلهما ليزيد اصلاحا يوفق الله بينهما. ان الله كان - 00:31:03

خبريرا. اي وان علمتم يا اولياء الزوجين شCAC بينهما يؤدي الى الفراق. فارسلوا حكما عدلا من اهل الزوج وحكم العدلا من اهل الزوجة لينظر ويحكم بما فيه المصلحة لهما - 00:31:23

وبسبب رغبة الحكمين في الاصلاح واستعمالهما الاسلوب الطيب يوفق الله بين الزوجين. ان الله تعالى عليم لا عليه شيء من امر عباده خبير بما تتطوّي عليه نفوسهم. يعني مثل ما ذكرنا يعني قلنا لك مثلا الرجل - 00:31:43

قد يعني يعالج بالعلاجات السابقة مع المرأة التي وقعت في النشوز ومخلافة الزوج وعدم طاعة اذا لم تنفع الامور الثلاثة ينتقل يعني يقول وان خفتم شCAC بينهما يعني خاف يعني ان خفتم - 00:32:03

وهذا خطاب للاولياء اولياء الزوجين وجدوا يعني المرأة تدعى تقول ان الزوج يعني لا يعطيها النفقة ولا يفعل معها كذا وكذا ولا يحسن العشرة معها ويسيء العلاقة معها وهو سيء خلق. وهو يدعي انها ناشذ وانها تفعل كذا. اذا المرأة الان - 00:32:23

يعني يعني شدت في الاخير وبدأت تستصعب الامر فيعني في مثل هذا يعني الزوج رأى شيئا من النشوز فوعظها وخوفها اه ثم تم هجرها ثم ضربها ضربا غير مبرح وجد ان ان ليس - 00:32:43

هناك امرا مجديا ولا نتيجة طيبة فالامر اصبح يعني خارجي خارج دائرة الزوجين فبدأ يخرج عن دائرة الزوجين الى اولياء الزوجين.

فقال الله عز وجل وان خفتم ايها الاولى رأيت ان وعلمتم ان الشCAC بدأ يظهر - 00:33:03

بين الزوج قد تظهر المرأة وقد المرأة تهجر بيتها وتذهب الى اهله او الرجل يهجر البيت او او يشتكي الى اهله او الى اهله آآ يعني الامر بدأ بدأ يتفاقم فشCAC بينما قال الله عز وجل فابعثوا - 00:33:23

حكما من اهله. يعني يعني ابعثوا رجلا رجلا عاقل حصيفا يعرف الامور ويعرف ويحل القضايا من طرف الزوج واخر من طرف الزوجة.

فيكون هو يحل المشكلة اللي بين الزوجين فيجتمع هذا الحكم الذي هو من طرف الرجل والحكم الذي من طرف المرأة ويجتمعان - 00:33:43

الزوج والزوجة يحلان هذا هذه هذا الاشكال وهذه المشكلة التي وقعت وهذا الشCAC الذي حصل الصلاة بينهما لأن هذا الشCAC اذا

استمر سيدوي الى الفرقة. فيعالج يعالج هذا الشقاق حتى يزول - 00:34:13

قال ان يريد اي الحكمان ان يريد اصلاحه هذا يحتمل ان يكون الحكمان اذا قاد الاصلاح وفق الله بينهما في الحكم. اذا اراد اذا اراد الحكم من طرف الزوجة هو من طرف - 00:34:33

الزوج يريد الاصلاح سألنا الله سبحانه وتعالى سيفقه. او يحتمل ان ان يعود الى زوجين ان يريد الزوجان اصلاحا فان الله سيفيق الحكمين في الاصلاح بين الزوجين. فيحتمل هذا ويحتمل هذا - 00:34:53

هنا يقول يعني قال المؤلف هنا يعني يوفق الله بين الزوجين. يقول ان يريد اصلاحا يوفق الله بين الزوجين. يوفق بينهما. يعني اذا اراد اذا اراد آآ الطرفاني الاصلاح يوفق الله بينهما - 00:35:13

طيب لحظة بس شوي اذا اذا رغب الزوجان وصدقوا في في النص اذا اذا رغب الطرفان اذا رغب الطرفان الحكم من هنا والحكم من هنا من الطرفين الحكم من من الزوج والحكم من الزوجة رغب في الحكم بينهما - 00:35:43

والقيام بهذه الأمر فإن الله يوفق يوفق لأن الله سبحانه عليم عالي بأحوال الحكمين وعليم بأحوال الزوجين وخبرير بما تنتهي عليه نفوس الطرفان. فإذا قصد الحكمان الاصلاح وفق الله بينهما فان وافقوا في حل هذه المشكلة وزال وزال الشقاق ورجعت المودة بين - 00:36:13

الزوجين والمحبة بين الزوجين فالحمد لله اذا لم يوفق الحكمان واستمر الشقاق فهنا يعني لا يبقى الا الا الطلاق. او الخلع. الطلاق من الزوج خلاص الزوج بذلك كل الطرق ولم يعني ولم ينجح شيء من هذه الطرق فالنتيجة هو يطلق - 00:36:43

والطلاق ليس للرجل ان يطلق متى شاء كيف شاء. وانما يجب عليه ان يطلق طلاقا مشروعاما بداعيا ولا حرم فالطلاق في زمن الحيض حرام. والطلاق في زمن الطهر الذي مسها فيه حرام. فينبغي له ان يطلقها في - 00:37:13

طهر لم يمسها فيه هذا هو الطلاق المشروع الذي يدل على انه ليس له رغبة فيها. فاو يطلقه حامل في هذه الحال وكذلك المرأة المرأة يعني تطلب الخلع اذا وجدت اسبابه - 00:37:33

اسبابه كأن ترى ان هناك اسبابا خلقية او خلقية واضحة في هذه الحال تطالب بمخالفته ودفع المهر له الذي دفعها اليه. وتتخلص منه لسوء خلقه. اما اذا لم يجد هناك اسبابا - 00:37:53

فليس لها ان تطالب وايما امرأة سالت زوجها الطلاق فلم تر رائحة الجننة. اي امرأة سالت زوجها من غير بأس. ليس هناك يعني يعني علة وليس هناك سبب قوي. وفي هذه الحال يحرم عليه - 00:38:13

وهي ائمة وما ينتشر الان وسمع من كثرة الطلاق وكثرة الخلع والفسخ كل هذا يعني بسبب عدم فقه الزوج والزوجة وعدم معرفتهم وعدم ادراكهم لمسؤولية الزواج ولا لمسؤولية الابناء والاطفال فعلى يعني بمجرد اتفه الاسباب تقوم المرأة بمخالفة - 00:38:33

بمجرد اتفه الاسباب يقوم الرجل بالطلاق. وهذا كله يعني هي ظاهرة سيئة جدا. ينبغي ينبعي لاهل الوعي واهل اهل العقلاء ان ان يعني ان يذكروا الناس وعلى الخطباء وائمه المساجد - 00:39:03

وان تعقد هناك ندوات وتعقد هناك محاضرات حول توجيه ازواج اه تجاه زوجاتهم او العكس وتبين لهم على هذه المسؤولية العظيمة. يعني ليس المسؤولية ليست انك تتزوج وتطلق. المسؤولية اكبر هذى حدود الله ولذلك الله عز وجل في ايات الطلاق قال تلك حدود الله. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. ينبغي للانسان ان ان - 00:39:23

اني انتبه لمثل هذا الامر وان لا يقع في مثل هذه الامور. طيب بارك الله فيك لعل نقف عند هذا القدر لان الوقت ضاق بنا وان شاء الله نستكمم في اللقاء القادم ما بعدها من ايات شيخنا - 00:39:53

قال المؤلف قال ان يريد اصلاحا قال اللي هو الحكمين ثم قال يوفق الله بينهما الضمير اعادوا الى الزوجين. لماذا لم يعده يا شيخ الى نفس اللي اللي هم الحكمين - 00:40:13

ايه انا انا مثل ما مثل ما ذكرت لك المسلمين لهم اقوال في عود الضمير فبعضهم يقول ان يريد اصلاحا الزوجان الزوجان ان يريدان

اصالحا. يعني الزوج يريد الصالح سيفوق. والمرأة ان تزيد الاصلاح ستتفوق - 00:40:33

ويكون الضمائر في الموصعين يعودا تعود الى الزوجين يعني ان يريد الزوجان يوفق اتق الله الزوجان. هذا رأي. والرأي الثاني اه يعود الى الحكمين ان يريد الحكمان اصلاحا يوفق الله بين يوفق الله هؤلاء الحكمين. هذا رأيي. والرأي الذي ذكره المؤلف - 00:40:53

وهو يعني قريب جدا ان يريد الحكمان اي الحكمان يوفق الله بينهما بين الزوجين لأن المقصود التوفيق هو التوفيق بين الزوجين. لحل هذا النزاع. فالتفريق يقضي على النزاع فكان التوفيق منصب على الزوجين. وكان قصد الاصلاح جاء من الحكمين - 00:41:23

هذا اقرب يعني والله اعلم. واضح؟ اي نعم الله يحسن اليكم شيء - 00:41:53